الحضور وظهور النور والسرور ثم بل يقول هو قلت فيه انه قد يقال انت وجه وجهه
ايضا وهو ان كثيرا من المتكلمين والصوفية يعبرون عن هوية الذات التي لا تكتنفها
بها المحدثات وقد يوجه انه زبدة الجلالة وخلاصة الجمالة فان لفظ الله اذا حذف منه
لام التعريف وقصد فيه التخفيف يصير له الدال على الاختصاص كما في قوله له
ما في السموات وما في الارض واذا حذفت اللام بقيت كلمة هو باشباع وبدونه
وهو مقرون بانفاس الموجودات وان اختلف حال الذاكرات والغافلات
وفي قوله تعالى هو معكم اينما كنتم ايماء اليه وفي قوله سبحانه وهو اقرب اليه من
حبل الوريد دلالة عليه والقول التاسع انه الله لانه اسم لم يطلق على غيره تعالى — الاسم الاعظم انه الله
ولانه الاصل في اسماء الله الحسنى ومن ثم اضيفت اليه العاشر الله الرحمن الرحيم
ويؤيد اختيارها في البسملة المفتتحة بها اول كلام الله قيل ولعل مستنده ما
اخرجه ابن ماجة عن عائشة انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعلمها
الاسم الاعظم فلم يفعل فصلت ودعت اللهم اني ادعوك الله وادعوك الرحمن وادعوك — وادعوك
الرحيم وادعوك باسمائك الحسنى ما علمت منها وما لم اعلم الخ وفيه انه صلى
الله عليه وسلم قال لها انه لفي الاسماء التي دعوت بها قال ميرك سنده ضعيف
وفي الاستدلال به نظر لا يخفى والحادي عشر انه رب اخرجه الحاكم من حديث
ابن عباس وابي الدرداء انهما قالا الاسم الله الاكبر رب رب وفيه حديث
مرفوع ضعيف ذكره ميرك وفي الجامع اذا قال العبد يا رب يا رب قال
الله لبيك عبدي سل تعطه رواه ابن ابي الدنيا في الدعاء بسند ضعيف — سل تعطه
عن عائشة الثاني عشر الله الله الذي لا اله الا هو رب العرش العظيم
نقل هذا عن الامام زين العابدين انه راى في النوم الثالث عشر انه مخفي
في اسماء الحسنى ويؤيده حديث عائشة المتقدم الرابع عشر انه كلمة التوحيد

نقل

٢

نقله القاضي عياض عن بعض العلماء **واسمه الله تعالى الاعظم مُصَ** — وقع
كذا في اصل الجلال وهو موجود في اكثر النسخ المعتمدة لكن ينبغي ان يكتب
فوق لفظ الاعظم اشعارا بانه من خصوصيات رواية ابن ابي شيبة وان قلم
مشترك له ولما سياتي من الرموز مع خلاف فيما بعده وهو قوله **الذي اذا**
سئل به اعطى واذا دعي به اجاب والواو لمطلق الجمعية فلا ينافي ما
سبق من النكتة البديعة **اللهم اني اسالك** اي مسؤلي ومطلوبي وحذف
المفعول للتعظيم او لتعميم الطلب ولا اطلب غيرك وابعد الحنفي في قوله ويجوز ان يكون
كقوله سال سائل بعذاب وجه بعده بل عدم صحته ان معنى الآية دعا داع بعذاب
اي استدعاه ولذلك عدي الفعل بالباء فالمعنى طلب عذابا وليس ما نحن فيه من
ذلك القبيل بل الباء هنا للاستعانة او السببية فقوله **بأني** اي مستعينا او بسبب
اني او بوسيلة اني **اشهد** اي اتيقن **انك انت الله** اي الواجب الوجود المفيض
الكرم والجود **لا اله الا انت الاحد** اي في الذات والصفات **الصمد** اي الغني عن
كل احد المحتاج اليه جميع الموجودات وقيل الصمد لغة في المصمت وهو الذي
لا جوف له والصمد السيد لانه يصمد اليه في الحوائج اي يقصد **الذي لم يلد**
اي ولدا ردا على اليهود في قولهم ان عزير ابن الله وعلى النصارى في قولهم ان
المسيح ابن الله وعلى المشركين في قولهم الملائكة بنات الله **ولم يولد** اي ليس
بل هو الثابت في الازل والابد غير حادث اصلا ولا محل حوادث على ما هو المعتقد
ولم يكن له كفوا بضمتين فهمزة او واو وبضم فسكون فهمز قراءات متواترة وروايات
مشهورة اي نظيرا فضلا عن ضد **احد** وهو اسم كان وكفوا خبره قدم عليه
رعاية للفواصل او للاهتمام بنفي المماثل وفيه رد على من يثبت له سبحانه صاحبة
عه حب مس اي رواه الاربعة وابن حبان والحاكم واحمد عن بريدة بن الحصيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)